

درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي

غدير البهدهي

أ.د. راتب سلامة السعود*

تاريخ قبول البحث 2019/2/2

تاريخ استلام البحث 2018/12/18

ملخص:

هدفت الدراسة إلى كشف درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة بفئاتها الثلاث من (404) أفراد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي جاءت متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح أكثر من 10 سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، ولمتغير الموقع الوظيفي لصالح القادة الأكاديميين، وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الموارد الداخلية في الجامعة مثل المختبرات البحثية والأراضي الزراعية فيها بما يعود عليها بدخل مالي إضافي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، الجامعة المنتجة، جامعة الكويت.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن

The Degree of Kuwait University's Application to the Dimensions of Social Responsibility Based on the Foundations of the Productive University from the Viewpoint of Academic Leaders, Faculty Members and Community Leaders

**Ghadir al-Bahdhi
Prof. Ratep Al-Saud***

Abstract:

The study aimed at revealing the degree of Kuwait University's application to the dimensions of social responsibility based on the foundations of the productive university from the viewpoint of academic leaders, faculty members and community leaders. The descriptive analytical methodology was used. The study sample-in its three categories- consisted of (404) individuals. The results of the study indicated that the degree of Kuwait University's application to the dimensions of social responsibility based on the foundations of the productive university from the academic leaders, faculty members and community leaders came medium. There were significant differences at ($\alpha=0.05$) among the means of the perceptions of the study sample subjects attributed to sex variable, in favour of female, the variable for years of experience, in favor to more than 10 years, for the academic qualification variable in favor of the bachelor's degree and the job position variable in favor of academic leaders. The study recommended the necessity of investing internal resources in the university, such as research laboratories and agricultural lands in it, in order to return additional financial income to it.

Keywords: Societal responsibility, Productive University, Kuwait University.

المقدمة

تعد الجامعات المنصة الأولى في تحسين أداء الطلبة وتطوير مهاراتهم المعرفية والجسدية، إذ تسهم الجامعة في التأثير في الأداء، ورفع التحصيل المدرسي، وتنمية العملية التعليمية لدى الطلبة، كما تعد الجامعة المرجعية الرئيسة للطلّاب للتعرف إلى المفاهيم الجديدة وتطويرها. فالدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم العالي يتعدى إكساب الطلبة المعارف والمعلومات الجديدة، وإنما تهينتهم للانخراط في سوق العمل، وتمكينهم من إيجاد أفكار خلاقة ومبدعة في البيئة العملية، ومن هذا المنطلق تسعى الجامعات إلى اعتماد استراتيجيات تعليمية في نظامها بهدف إكساب الطلبة المعرفة الجديدة والمهارات وأنماط السلوك الغنية، والعميقة، التي من شأنها تطوير بنيتهم المعرفية، وتنظيم سلوكهم وإدارته.

وتضم الجامعات النخب العلمية والفكرية التي تثري قطاعات المجتمع المختلفة بمختلف نشاطاتها سواء أكانت أنشطة تعليمية أم بحثية أم فكرية أم استشارية أم مجتمعية، ولذلك فإن الجامعات جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع وترتبط به ارتباطاً وطيداً، فالغاية الحقيقية من وجود الجامعات هو خدمة المجتمع انطلاقاً من مسؤوليتها المجتمعية، الأمر الذي يعطي الجامعات شرعيتها ويبرر سبب وجودها (Hottenrott and Thorwarth, 2011). كما أسهم التطور التكنولوجي الهائل في دفع الجامعات إلى تحسين مخرجاتها التعليمية، وتطوير مبانيتها، ومختبراتها، وتحسين جودة برامجها التعليمية، بهدف الرقي والتميز في أدائها للعملية التعليمية على المستوى العالمي. لذلك سعت مؤسسات التعليم العالي بشكل دؤوب ومستمر نحو تحقيق التميز في إدارتها ومناهجها، حتى تحصّد نتائج باهرة على الصعيدين الوطني والعالمي، وتتمكن من تحقيق الأهداف والغايات التي تهدف إليها. وقد توجهت الإدارات والقيادات العليا نحو تعزيز جودة التعليم، وتأهيل الكفاءات البشرية وتدريبها، وتحقيق الميزة التنافسية، وتطوير أساسيات البحث العلمي المتميز وقواعده، بهدف إيجاد جامعات منتجة، تسعى لخدمة الفرد والمجتمع (Hammami, Alraja, & Jamil, 2015).

ولقد لقي مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات في الآونة الأخيرة اهتماماً واسعاً، إذ تعد الجامعة مؤسسة أكاديمية علمية ثقافية اجتماعية وعليها أن تخرج من أسوارها وتفتح على المجتمع وفعالياته وأن يكون لها الدور الريادي في ذلك، بطريقة تمكن المجتمع من الاستفادة من خبراتها وإمكانياتها وخدماتها المتنوعة. فضلاً عن دورها المهم في معالجة مشكلات المجتمع المتزايدة والتي

تؤثر في العالم ككل، والتي تتمثل بزيادة معدلات البطالة والفقر وانخفاض الوعي وزيادة الأمراض الصحية المختلفة، وخاصة بتراجع دور الحكومات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والذي تقلص بسبب التوجه الكبير نحو التخصص، وانخفاض فاعلية المؤسسات بواجباتها والتزاماتها تجاه المجتمع والمواطنين (Alhishnah,2018).

وتعزز المسؤولية المجتمعية التضامن بين مختلف شرائح المجتمع وتولد إحساسا كبيرا بالانتماء لدى الأفراد، كما أنها تنمي الاستقرار الاجتماعي نتيجة للعدالة الاجتماعية وسيادة تكافؤ الفرص التي تشكل جوهر المسؤولية المجتمعية للجامعات. كما أنها تحسن نوعية الحياة في المجتمع من حيث البنية التحتية والثقافة وتزيد الوعي بأهمية التكامل التام بين مختلف منظمات المجتمع ومجموعات المصالح. كما تقوم المسؤولية المجتمعية للجامعات على تعزيز التطور السياسي والوعي الاجتماعي، والذي بدوره سيؤدي إلى الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية لأن جميع أصحاب المصلحة يهتمون بالمسؤولية المجتمعية، إذ تقع على عاتق الجامعة مسؤولية الحفاظ على البيئة وتحقيق نوعية حياة أفضل للناس، موظفيها والمجتمع.

وتكمن أهمية المسؤولية المجتمعية في أنها تسهم في تعزيز المواطنة الصالحة، وتنمية المقدرات والإمكانيات البدنية لدى الطلبة، والإسهام في نهوض المجتمع، وتقوية شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن، وبذل الغالي والنفيس في سبيل تحسينه وتطويره، وتنمية جوانبه المختلفة، فالمسؤولية المجتمعية تساعد الشباب على تطوير المهارات الأكاديمية والثقة بالنفس والأخلاق ومهارات القيادة، وغيرها من القيم والمهارات والإمكانيات الكبيرة. ومن أجل ذلك سعت عديد من الجامعات إلى إيلاء المسؤولية المجتمعية جل اهتمامها، لما لها من آثار كبيرة على الفرد والمجتمع على حد سواء، وتعزيز إحساس الأفراد بالواجب الوطني أو الديني والذي يحقق الإصلاح والإنجاز والتنمية (Shu-Hsiang, Nasongkhla & Donaldson,2015).

كما تعد المسؤولية المجتمعية واحدة من أهم الخصائص الاجتماعية التي ترتكز عليها الجامعات، إذ تشكل التربية الاجتماعية الأساس الأول، والأرض الصلبة التي تقوم عليها حياة الإنسان، فشخصية الطالب، ودوافعه تتبلور وتتشكل من خلال تربيته الاجتماعية التي يكتسبها من محيطه. وتكمن أهمية تلك العملية في أنها تساعد الطالب على الانخراط بمحيطه، والإسهام في خدمته بما يعود على المجتمع بالفائدة والتطور، كما تمكن الطالب من الاستقلالية بأفعاله وأقواله، والابتعاد عن الاعتماد على الآخرين مما يتيح له صقل شخصيته، وتطوير ذاته بشكل إيجابي

ومنتج، ومن هذا المنطلق، تعد الجامعات المنصة الأولى التي تقوم بتنشئة الطلبة، وتعزيز استقلاليتهم، والوقوف على كل جزئية من أفعالهم وأقوالهم، وتهذيبها وفقاً للمبادئ والقيم الخلقية، كما تعد الأسرة المنبر الأساسي والأهم في تعزيز المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات لدى الطالب وتعزز من إنتاجية الجامعة ذاتها (Jaber and Mahdi,2011).

وتعد الجامعات المنتجة المنطلق الرئيس في إرساء قواعد التميز والابتكار، وتأسيس قاعدة مالية قوية تمكنها من تحسين العملية التعليمية، ودفع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء إلى إجراء البحوث العلمية التي لها فائدة عظيمة على المجتمع والأفراد.

وأشار الثواني (Al – Thawani,2007) إلى أن أهمية الجامعة المنتجة تكمن بانها تشكل الحافز والمشجع الرئيس للمؤسسات البحثية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء وتسعى إلى تحسين أدائها وتطوير مقدراتها البحثية، فقد دمجت عديد من الجامعات الرائدة بين الأساليب التقليدية والحديثة، في سبيل تحقيق التميز في سياستها التعليمية وحتى تتمكن من تطوير آليات التوظيف، وتحسين برامجها الأكاديمية، وجذب أفضل الطلبة والهيئة التدريسية للإنتساب إليها، والإسهام في التنمية المجتمعية على الصعيد المحلي والعالمي على حد سواء. فضلاً عن ذلك، تقوم الجامعات المنتجة ببلورة فكرة التميز من خلال التركيز على مبدأ تثقيف الطلبة من جميع الجوانب وإكساب الطالب المهارات المرنة والقابلة للتغير والتجدد وفقاً للتغيرات التي تجري في سوق العمل والمجتمع، في حين ركزت عديد من الجامعات إلى تعزيز فكرة تجويد أداء الهيئة التدريسية، ورفع مستواهم وتحسينه، وجعلهم قادرين على عكس صورة التميز والابتكار في المؤسسة التعليمية.

وفي السياق ذاته، أكد الجماسي (Al-Jasmi,2014) أن أهمية الجامعة المنتجة تبرز في مقدرتها على توسيع مستوى المنافسة والتقدم التكنولوجي وسرعة تبادل المعلومات وتنوع المواقف، وتستند إنتاجية هذا النوع من الجامعات بشكل متزايد إلى المعرفة والمهارات والكفاءات البشرية المدربة. كما وترتبط أهمية الجامعة المنتجة بما تقوم به من وظائف وما توفره من خدمات مثل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والإنتاج والتسويق، فالجامعة المنتجة تقوم بربط التربية بالمجتمع والحياة على عكس الجامعات التقليدية التي تتمحور وظائفها حول التعليم دون أن يكون لها دور بارز في خدمة المجتمع.

ولعل من اهم الأهداف التي تسعى الجامعة المنتجة إلى تحقيقها هي إعداد الخريجين وتأهيلهم لدخول سوق العمل، وتطوير فرصهم وإمكانياتهم ومهاراتهم المهنية والعملية والوظيفية التي تتطلبها

وتحتاجها السوق، بحيث تنمي ثقتهم بأنفسهم ليخوضوا غمار المنافسة بقوة وعزم، وتطور روح المغامرة والإقدام وعدم التراجع عن الأهداف قبل تحقيقها، كما تعد الجامعة المنتجة الخطوة الأولى لتوسيع وتركيز واطلاق العنان لتوقعات الطلبة الوظيفية، وتعميق دوافعهم المهنية والأكاديمية، وفتح آفاق واسعة نحو المستقبل الزاهر من خلال حثهم على الاختيار المناسب للبرامج الأكاديمية، وجعلهم أكثر مرونة وتماسكاً عند دخول سوق العمل، والتي تؤثر بدورها تأثيراً إيجابياً في تعزيز مستقبلهم الوظيفي والمهني، وتحسين دخلهم السنوي والمستوى المعيشي في ظل التحديات الراهنة التي تعيشها البلاد (Grzeda and Miller,2009).

وتعد جامعة الكويت من الجامعات السباقة التي عملت على إيجاد استراتيجيات قوية تدعم البحث العلمي لكونه أحد الركائز الأساسية التي تستند إليها الجامعة المنتجة لكونه يقيس حاجة المجتمع المحلي ويتيح سبل التعرف إلى الحلول. كما تؤمن الجامعة بأهمية وجود أهداف غير تقليدية، بل ابتكارية من شأنها أن توظف طاقات طلبة وطالباتها ومرؤوسياتها في سبيل خدمة المجتمع المحلي، وكذلك استخدام أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة في المعرفة والابتكار. كما عملت جامعة الكويت على إيجاد نوع من التواصل القوي والفعال مع المجتمع المحلي لبحث حاجاته والعمل على توفير ما يتطلبه لكون الجامعة بدورها تحرص على تفعيل رسالتها في تكوين روابط متينة مع قطاعات التنمية، والعمل على تقوية قنوات الاتصال مع الجهات التي تخدم المجتمع وإيجاد الحلول لمشكلاته، وكذلك العمل على تحقيق مبادئ الجودة الشاملة ومفهوم الجامعة المنتجة وذلك تماشياً مع رؤية مؤسسات التعليم وأهمها وزارة التعليم العالي. كما تحرص على بناء خطط لتطوير المجتمع المحلي وربط أهداف الجامعة بالمجتمع وحاجاته، وتوفير البحوث اللازمة في كل مجال من المجالات التي تدخل في اختصاصات وزارة التعليم العالي وذلك انطلاقاً من استراتيجية الدولة وتوجهاتها (The Ministry of Education-Kuwait,2018).

ومن هنا نبعت أهمية الدراسة في الكشف عن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة

تعاني الجامعات في الكويت من تحديات كبيرة في ظل التحولات والتغيرات المتسارعة والتطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي تغزو العالم وتهيمن على مجالاته، إذ تسير

الجامعات في الكويت بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم نحو تعزيز مفهوم الشراكة بين الجامعة والمجتمع، وقد أشارت نتائج دراسة نافع (Nafi,2015) إلى أن القصور في تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعة، وعدم تحقيق تنمية مستدامة في الجامعة، يقلل من فرصها من أن تصبح جامعة منتجة، فضلاً عن التباين والاختلاف في فهم المعنى الحقيقي للمسؤولية المجتمعية لدى القيادات الإدارية للجامعة، وعدم وجود خطة استراتيجية منظمة تحدد أولويات المسؤولية المجتمعية، ولذلك كان لا بد من تصميم خطط استراتيجية لتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية بين طلبتها، بحيث ترقى إلى مستوى الجامعة المنتجة. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف إلى درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تبعاً لمتغيرات (الموقع الوظيفي، والخبرة العملية، والمؤهل العلمي، والجنس)؟
- أهداف الدراسة**

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، والتي تتمثل بما يأتي:
1. التعرف إلى درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي.
 2. تعرف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تبعاً لمتغيرات (الموقع الوظيفي، والخبرة العملية، والمؤهل العلمي، والجنس).

أهمية الدراسة**الأهمية النظرية**

تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري الذي يتعلق بواقع المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة ومتطلبات تطويرها، والنظر في تنشيط البرامج التثقيفية التي من الممكن أن تسهم في خدمة المجتمع والوطن

الأهمية التطبيقية

- تكمّن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة؛ إذ يؤمل أن تستفيد من نتائج الدراسة الجهات الآتية:
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الكويتية: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.
 - الباحثون والمهتمون في هذا المجال: ويتم ذلك من خلال فتح الباب أمام الباحثين والمهتمين في إجراء وتطوير دراسات في ذات المجال.
 - القادة الأكاديميين: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من توصيات الدراسة في تحسين مستويات تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات.

مصطلحات الدراسة

تبنت الدراسة المصطلحات الآتية:

المسؤولية المجتمعية: تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها الواجبات والالتزامات التي تقع على عاتق الجامعات لتنفيذها والقيام بها، وتعزيز دورها تجاه المجتمع المحلي، وذلك بهدف تحقيق أهداف المجتمع، والنهوض به، وتجذير مفهوم الالتزام المجتمعي لدى الطلبة (Shammari,2014).

وتعرف إجرائياً بأنها الواجبات التي يجب أن تقدمها جامعة الكويت تجاه المجتمع من خلال العمل على إنشاء جامعة منتجة، تهتم بتحقيق أهداف المجتمع، وإصلاح المشكلات التي تواجهه، وتقاس من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الاداة التي صممت لهذا الغرض.

الجامعة المنتجة: تعرف الجامعة المنتجة بأنها الجامعة التي تسعى إلى ترسيخ نموذج تتحقق من خلاله وظائف التعليم، والبحث العلمي والخدمة العامة، بشكل متكامل يمنحها المرونة اللازمة لتطوير نشاطاتها وخدماتها التعليمية، وتعزيز موازنتها بتحقيق بعض الموارد المالية الإضافية للجامعة عن طريق وسائل متعددة منها التعليم المستمر والتعليم الممول ذاتياً والبحوث التعاقدية

والاستشارات والأنشطة الإنتاجية التي توفر لها موارد مالية إضافية وتقلل من اعتمادها على الموارد المالية الخارجية (Mutairi,2017).

جامعة الكويت: تعرف جامعة الكويت بأنها جامعة تم تأسيسها في عام 1966، وقد تم ترشيح أعضاء مجلس الجامعة من الحكومة لمتابعة قضايا مؤسسة التعليم العالي الجديد في الكويت في عام 1962، وعلى أثر ذلك تم تأسيسها. وقد بدأت الجامعة فصولها في كئيتين وهما كئيتي الآداب والعلوم والتربية. وتُعد جامعة الكويت من أهم المؤسسات التعليمية التي أنشأت في الكويت، وتقوم على تزويد السوق بكوادر تعليمية كفؤة قادرة على تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته (Ghareeb,2010)

القادة الأكاديميون: يعرف القادة الأكاديميون بأنهم الأفراد المعنيون بأداء الأعمال الإدارية في الجامعة من (مديري الجامعة، وعمداء الكليات التابعة للجامعات، ورؤساء الأقسام) (AI-Shahrani,2018).

قادة المجتمع: يعرف قادة المجتمع بأنهم مجموعة من الأفراد الذين يعملون مع بعضهم بعضاً لتطوير المجتمع وتحسينه وتقديمه للحفاظ على ضوابط المجتمع وأخلاقه في جميع المجالات سواء كانت بالصحة أم بالتعليم وغيرها (Simpson, Miller, Amant,2010)

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت وقادة المجتمع المحلي.
 - **حدود زمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على البيانات التي سيتم جمعها من عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2018-2019).
 - **حدود مكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الكويت.
- محددات الدراسة:**

إن تعميم نتائج هذه الدراسة يعتمد على مدى صدق الأداة المستخدمة والنتائج وعلى مدى موضوعية استجابة أفراد العينة ودقتها، كما أن النتائج لا تعمم إلا على مجتمع هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، العربية والأجنبية، مرتبة تاريخياً، وعلى النحو الآتي:

أجرى ناصر الدين، وشقوارة، والحيلة (Nasir Al-Din, Shqwara & al-Hila,2013) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. أجريت هذه الدراسة في الأردن، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، فقد تم استخدام استبانة للإجابة عن السؤال الرابع، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) قائداً من قادة المجتمع المحلي. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

وهدفت دراسة الجماسي (Al-Jamasi,2014) إلى تعرف درجة توافر خصائص الجامعة المنتجة في الجامعات الفلسطينية وسبل تعزيزها. أجريت هذه الدراسة في فلسطين، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من العمداء ورؤساء الأقسام للجامعات الآتية (جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر). وأظهرت النتائج أن درجة توافر خصائص الجامعة المنتجة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة.

وقام شو يانغ وناسونخلا ودونالسون (Shu-Hsiang, Nasongkhla, & Donaldson,2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأساس الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية للجامعات التايلاندية، وأنماط السلوك المنظمة التي تقوم بها الجامعة في تحقيق الاستدامة والتنمية والرفاهية للمجتمع. أجريت الدراسة في تايلند، واستخدمت المنهج التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مؤسسات التعليم العالي كان فعالاً ومؤثراً في تعزيز ممارسات التنمية المستدامة في المجتمع، وأن الجامعات تسعى إلى تحقيق الالتزام الاجتماعي نحو المجتمع، كما أظهرت النتائج أن الجامعات في تايلند تضع المسؤولية المجتمعية كجزء من فلسفتها كونها جزء لا يتجزأ من القيم الأساسية والممارسات العامة للجامعة.

وأجرى مغتيف (Magatef,2016) دراسة هدفت إلى تحديد أثر تطبيق المسؤولية المجتمعية على إيجاد ميزة تنافسية للجامعات الأردنية الخاصة. أجريت الدراسة في الأردن، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من أكثر (200) من مديري الإدارات والمراكز في الجامعات الأردنية الخاصة، بينما تكونت العينة من (164) من المديرين والمسؤولين في الجامعات الأردنية الخاصة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التي تستخدم المسؤولية

المجتمعية على نطاق واسع كانت ميزتها التنافسية عالية، في حين أن المجموعة الثانية التي تستخدم المسؤولية المجتمعية على نطاق منخفض كانت ميزتها التنافسية منخفضة.

وهدفت دراسة كروم (Krumm,2016) إلى تعرف أثر استخدام التكنولوجيا للجامعات الأمريكية وإرساء قواعدها فيها من أجل الوصول إلى جامعات منتجة مبتكرة، والتأثيرات السلبية والإيجابية الواقعة على الجامعات. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعات التي بدأت باستخدام التكنولوجيا في سياساتها التعليمية كان له أثر في تطوير البحوث فيها، وإن استخدام التكنولوجيا ساعد على إمكانية الحصول على براءات الاختراع، والوصول إلى جامعات منتجة مبتكرة.

وهدفت دراسة أبو الخير (Abu Al-Khair,2016) إلى تعرف مدى توافر متطلبات الجامعة المنتجة وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في الكليات التقنية بمحافظة غزة. أجريت الدراسة في فلسطين، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (140) فردا من العاملين بالوظائف الإشرافية في الكليات التقنية بمحافظة غزة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين توافر متطلبات الجامعة المنتجة ودرجة الفاعلية التنظيمية في الكليات التقنية، وإلى وجود تأثير جوهري لتوافر متطلبات الجامعة المنتجة مثل الموارد البشرية والبنية التحتية على الفاعلية التنظيمية.

وهدفت دراسة ألن، هاغينز، هولوشكو، وبريغز (Allen, Huggins, Holosko & Briggs,2017) الى تعرف أثر كلية الخدمة الاجتماعية الأمريكية والأفريقية في التغلب على المعوقات التي تواجه الجامعة، وتحقيق الإنتاجية البحثية لها. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج التحليلي الوصفي. تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الافارقة في الجامعات الأمريكية والبالغ عددهم (10) أعضاء، وتم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات وتحليل فرضياتها، وتوصلت النتائج إلى أن هناك أربعة أساسيات لتحقيق الإنتاجية البحثية عند الاعتماد على الخدمة الاجتماعية ألا وهي الإرشاد، التعاون، الوقت، والتخطيط الاستراتيجي. كما أظهرت النتائج أن من بين هذه الأسس، كان الإرشاد جاء في الرتبة الأولى وكان الأبرز، وفي حين جاء التعاون، وإن كان مهما، في الرتبة الأخيرة.

وأجرت الشيشنية (Alshishneiah,2018) دراسة هدفت إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

أجريت الدراسة في فلسطين، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين وعددهم (56) عضواً. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفعاً بمعدل (75.89%)، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في الرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%)، وجاء في الرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تعددت الدراسات السابقة ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية والجامعة المنتجة، إذ تناولت جوانب تحليلية مختلفة وأهداف ومعالجات إحصائية وأساليب اختيار العينات وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في كل دراسة من هذه الدراسات والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في اختيار أداة جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة. وتتميز الدراسة الحالية عما سبق من دراسات أنها بحثت في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، وهذا يعزز من أهمية الدراسة الحالية، كونها من الدراسات الأولى - على حد علم الباحثين - التي تناولت هذا الموضوع.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين وقادة المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

تكونت عينة الدراسة من (404) أفراد، وتم إستبعاد 32 استبانة لعدم اكتمال البيانات لتصبح العينة النهائية (372) استبانة بنسبة (95.1%) من عدد الاستبانات الموزعة، كما يتضح لاحقاً.

الجدول (1): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	الفئة	التكرار	المجموع
الجنس	ذكر	259	372
	انثى	113	
المركز الوظيفي	قائد أكاديمي	90	372
	عضو هيئة تدريس	235	
	قائد اجتماعي	47	
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	5	372
	بكالوريوس	32	
	ماجستير فأعلى	335	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	70	372
	5 - 10 سنوات	130	
	أكثر من 10 سنوات	172	

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة، قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية للعينة، ممثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والموقع الوظيفي)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من مقياسين: الأول لقياس المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت، وتكون من مجالين: المجال الأول: **البعد الاجتماعي**، ويشتمل على (15) فقرة والمجال الثاني: **البعد الاقتصادي**، ويشتمل على (15) فقرة. أما المقياس الثاني فهو لقياس أسس الجامعة المنتجة، وتكون من مجالين: المجال الأول: **أسس الموارد المالية**، وتضمن على (12) فقرة، والمجال الثاني: **أسس البحث العلمي**، واشتمل على (11) فقرة.

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: بدرجة كلية (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتين، بدرجة نادرة (1) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بلغ عددهم (13) أستاذاً من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في هذا المجال، وقد تم الأخذ بآراء وتعليقاتهم المحكمين فقد أضيفت بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر وعدل بعضها الثالث، وبذلك خرجت في صورتها النهائية من (28) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: قام الباحثان بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لمجالات المقياسين، بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكما يوضحها الجدول (2):

الجدول (2): معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات مقياسي الاداة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت			
1	البعد الاجتماعي	15	0.889
2	البعد الاقتصادي	15	0.860
اسس الجامعة المنتجة			
1	أسس الموارد المالية	12	0.821
2	أسس البحث العلمي	11	0.843

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (2) بتميز الأداة بمعامل ثبات مرتفع ومقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.889) فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.821)، وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عن تطبيق الاستبانة إذ تُعد قيم معامل الثبات ($\text{Alpha} > 0.60$) مناسبة من أجل تطبيق الاستبانة.

ولغايات الحكم على درجة كل فقرة، تم استخدام المعادلة الآتية في تحليل البيانات:

$$\text{الحد الأعلى للجوابة} - \text{الحد الأدنى للجوابة} / \text{عدد الفئات} =$$

$$5 - 3/1 = 3/4 = 1.33 \text{ طول الفئة وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:}$$

من (1-2.33) منخفض.

من (2.34-3.67) متوسط.

من (3.68-5) مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس وقادة المجتمع المحلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة، حسب مجالاتها، وكما يوضحها الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	البعد الاجتماعي	3.42	0.70	1	متوسطة
2	البعد الاقتصادي	2.61	0.72	2	متوسطة
	المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت	3.02	0.62		متوسطة
1	أسس الموارد المالية	2.28	0.68	1	منخفضة
2	أسس البحث العلمي	2.21	0.68	2	منخفضة
	اسس الجامعة المنتجة	2.24	0.64		منخفضة

أظهرت النتائج أن مجال البعد الاجتماعي حصل على متوسط حسابي بلغ (3.42)، وانحراف معياري بلغ (0.70)، كما حصل مجال البعد الاقتصادي على متوسط حسابي بلغ (2.61)، وانحراف معياري بلغ (0.72)، كما حصل مجال أسس الموارد المالية على متوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري بلغ (0.68)، وحصل مجال أسس البحث العلمي على متوسط حسابي بلغ (2.21) وانحراف معياري بلغ (0.68). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن جامعة الكويت تحرص على توفير برامج أكاديمية، وعقد دورات تدريبية بشكل مستمر لتعزيز مفهوم خدمة المجتمع وثقافتها لدى الطلبة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة لضعف توجه جامعة الكويت من استثمار مواردها الداخلية في توفير عائد مالي مناسب لها.

كما قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال، وذلك على النحو

الآتي:

مجالات المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت:

المحور الأول: مجال البعد الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

لفقرات مجال البعد الاجتماعي كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال البعد الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تتوافق رؤية الجامعة مع أهداف المجتمع الكويتي.	3.67	0.80	1	متوسطة
3	تعزز الجامعة الانتماء الوطني لدى الشباب.	3.61	0.91	2	متوسطة
2	تعمل الجامعة على إثراء الوعي الثقافي في المجتمع الكويتي.	3.58	0.83	3	متوسطة
4	تغرس الجامعة المبادئ الإنسانية لدى الشباب.	3.52	0.90	4	متوسطة
5	تغرس مبدأ المساواة في نفوس الشباب الكويتي.	3.38	0.92	5	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
6	تغرس الجامعة المساواة المتعلقة بالتنوع الاجتماعي في المجتمع الكويتي.	3.32	0.90	6	متوسطة
7	تعمل الجامعة على دعم القيادات الشابة.	2.85	1.08	7	متوسطة
	البعد الاجتماعي	3.42	0.70		متوسطة

يظهر الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.85- 3.67) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.42). وجاءت الفقرة (1) التي تنص على أنه: " تتوافق رؤية الجامعة مع أهداف المجتمع الكويتي." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري بلغ (0.80)، وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على أنه: " تعمل الجامعة على دعم القيادات الشابة." بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وانحراف معياري بلغ (1.08). ويعزى ذلك إلى أن جامعة الكويت تحرص على تصميم خطط دقيقة لتطوير أدائها، ورسم استراتيجيات إنمائية بحيث تتوافق مع المجتمع الكويتي، وتطور رأس المال البشري.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سينغ (Singh,2016) التي أظهرت أنه على الرغم من أن معظم الجامعات غير واضحة بشأن مسؤوليتها الاجتماعية، إلا أنها تتفاعل مع المجتمع من خلال طلبتها وأعضاء هيئة التدريس كجزء من البرامج الأكاديمية والدراسية التي تدعو إلى التطوع.

المحور الثاني: مجال البعد الاقتصادي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال البعد الاقتصادي كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول(5): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال البعد الاقتصادي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
8	تربط الجامعة بحوثها مع حاجات سوق العمل.	3.18	0.92	1	متوسطة
9	تشارك الجامعة مؤسسات الدولة في تنفيذ خطط التنمية.	2.99	0.92	2	متوسطة
10	تتبنى الجامعة مفهوم التنمية المستدامة.	2.88	0.92	3	متوسطة
11	تزيد الجامعة من درجة الوعي في مشروعات التنمية الشاملة ذات الصبغة المجتمعية.	2.70	1.02	4	متوسطة
13	تساعد الجامعة مؤسسات المجتمع المحلي في تصميم برامج حوكمتها.	2.34	0.92	5	متوسطة
12	تقوم الجامعة بدراسات للتعرف إلى الفساد الاقتصادي.	2.18	0.98	6	منخفضة
14	تمد الجامعة مؤسسات القطاع الخاص بنتائج بحوثها.	2.02	1.15	7	منخفضة
	البعد الاقتصادي	2.61	0.92		متوسطة

يظهر الجدول (5) أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (2.02-3.18) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (2.61). وجاءت الفقرة (8) التي تنص على أنه: "تربط الجامعة بحوثها مع حاجات سوق العمل". في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري بلغ (0.92)، وجاءت الفقرة (14) والتي تنص على أنه: "تمد الجامعة مؤسسات القطاع الخاص بنتائج بحوثها". بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.02)، وانحراف معياري بلغ (1.15). وربما يعزى ذلك إلى أن سعي جامعة الكويت إلى استحداث برامج أكاديمية وتصميم ورشات عمل لتعزيز البحث العلمي لدى الطلبة بحيث ينعكس على أدائهم بشكل إيجابي، ويمكنهم من الانخراط في سوق العمل بشكل قوي ومؤثر.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناصر الدين وآخرون (Nasir al-Din et al.,2013) التي أظهرت أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

مجالات أسس الجامعة المنتجة:

المحور الاول: مجال أسس الموارد المالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال أسس الموارد المالية كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال أسس الموارد المالية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تخصص الجامعة رسوماً للمشاركة البحثية في المؤتمرات.	2.88	0.87	1	متوسطة
2	تنشر الجامعة الأبحاث في مجلتها العلمية المحكمة مقابل عائد مالي.	2.79	0.94	2	متوسطة
3	تعزز الجامعة مخصصاتها المالية من خلال إنشاء مشاريع الطاقة المتجددة	2.38	0.95	4	متوسطة
5	تسعى الجامعة لجذب رعاية رسميين من خلال فعاليتها المختلفة.	2.19	1.03	4	منخفضة
4	تسوق الجامعة لبرامجها الأكاديمية في الخارج من أجل استقطاب طلبة برنامج الموازي الدولي.	2.03	1.04	5	منخفضة
6	تقوم الجامعة بعمل شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص، بهدف تمويل مشاريعها	1.87	1.05	6	منخفضة
7	تؤسس الجامعة مدارس خاصة لأبناء العاملين مقابل عائد مالي.	1.79	0.94	7	منخفضة
	أسس الموارد المالية	2.28	0.68		منخفضة

يظهر الجدول (6) أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.79- 2.88) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (2.28). وجاءت الفقرة (1) التي تنص على: "تخصص الجامعة رسوماً للمشاركات البحثية في المؤتمرات." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.88)، وانحراف معياري بلغ (0.87)، وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على: "تؤسس الجامعة مدارس خاصة لأبناء العاملين مقابل عائد مالي" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.79)، وانحراف معياري بلغ (0.94). وقد يعزى ذلك إلى التوجه الضئيل لجامعة الكويت نحو تعزيز مواردها المالية، واستثمار الجوانب البحثية والمشاريع الاقتصادية في توفير عائد مالي مستمر وثابت داخلي لها، الأمر الذي يجعلها بحاجة مستمرة الى الدعم الخارجي ويقلل من فرصها في تحقيق استقلال إداري ومالي. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى كثرة الممولين للجامعة بحيث يغنيها من إيجاد مصادر تدر عليها دخل بشكل ذاتي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجماسي (Al-Jasmi,2014) التي أظهرت أن درجة توافر خصائص الجامعة المنتجة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أفراد العينة بلغ درجة متوسطة.

المحور الثاني: مجال أسس البحث العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال أسس البحث العلمي كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال أسس البحث العلمي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
9	تتبنى الجامعة براءات الاختراع من الطالب بحيث يوفر لها عائد مالي مستمر.	2.62	0.86	1	متوسطة
10	تعقد الجامعة ورشات عمل لتعزيز البحث العلمي مقابل عائد مالي.	2.53	0.89	2	متوسطة
14	تنشأ الجامعة مراكز بحوث علمية وتدريب.	2.47	0.92	3	متوسطة
12	تؤسس الجامعة صندوق لدعم البحث العلمي من خلال تعزيز استثماراتها مع المجتمع المحلي	2.07	1.03	4	منخفضة
11	تتعاون الجامعة مع المنظمات البحثية العالمية لتقديم الدعم المالي لمشروعات البحث العلمي التي تُقدمها.	2.00	1.00	5	منخفضة
8	تسوق الجامعة لبحوثها من خلال الشراكة مع مؤسسات الأعمال.	1.98	0.99	6	منخفضة
13	تقدم الجامعة الاستشارات العلمية للطلبة في الخارج بما يعود عليها بدخل إضافي.	1.78	0.95	7	منخفضة
	أسس البحث العلمي	2.42	0.86		متوسطة

يظهر الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات مجال اسس البحث العلمي، التي تراوحت بين (1.78- 2.62) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (2.24). وجاءت الفقرة (9) التي تنص على: "تتبنى الجامعة براءات الاختراع من الطالب بحيث يوفر لها عائد مالي مستمر." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري بلغ (0.86)، وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على: "تقدم الجامعة الاستشارات العلمية للطلبة في الخارج بما يعود عليها بدخل إضافي." بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.78)، وانحراف معياري بلغ (0.95). وربما يعزى ذلك إلى ان جامعة الكويت تستثمر بعض مواردها الداخلية في تعزيز انتاجيتها ومواردها المالية، بحيث تستطيع من إيجاد منافذ مالية لتطوير بنيتها وتحسينها، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى كثرة المسؤوليات الإدارية الملقاة على كاهل القيادات في الجامعة، مما يضعف من توجههم نحو الانخراط بالاستثمارات التي تدر على الجامعة عائداً مالياً. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كروم (Krumm,2016) التي أظهرت أن الجامعات التي بدأت باستخدام التكنولوجيا في سياستها التعليمية كان له أثر في تطوير البحوث فيها، ونشر عديد من البحوث التي تسهم في تطور العلم

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة والموقع الوظيفي)؟"

أولاً: متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة، حسب الجنس (ذكر، أنثى)، إذ تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط الفئتين؛ الذكور والإناث، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة من

الذكور والإناث

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	الإناث	3.48	2.485	.013
	الذكور	3.28		
البعد الاقتصادي	الإناث	2.67	2.458	.014
	الذكور	2.48		
المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت	الإناث	3.08	2.849	.005
	الذكور	2.88		

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسس الموارد المالية	الاناث	2.31	1.179	.239
	الذكور	2.21		
أسس البحث العلمي	الاناث	2.22	.630	.529
	الذكور	2.17		
اسس الجامعة المنتجة	الاناث	2.26	.967	.334
	الذكور	2.19		

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة الذكور وفئة الإناث في مجالات المسؤولية المجتمعية فقد كان مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائية، وكانت الفروق لصالح الإناث في هذه المجالات فقد حصلت على متوسط حسابي أعلى من متوسط الذكور. ويعزى ذلك إلى حرص القادة الأكاديميين وقادة المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس من الإناث في جامعة الكويت وخارجها على تعزيز خدمة المجتمع والعمل من أجله من خلال حث الطلبة على إيجاد ممارسات تسهم في النهوض بالمجتمع وتطويره. أما مجالات أسس الجامعة المنتجة فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة الذكور وفئة الإناث. ويعزى ذلك إلى أن القادة الأكاديميين وقادة المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن جنسهم يسعون إلى استخدام بعض الموارد الداخلية في الجامعة من أجل جعلها منتجة من خلال توفير عائد مالي ثابت لها.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير المؤهل العلمي كما هي مبينة في الجدول (9):

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.810	2	.405	.814	.444
	داخل المجموعات	183.549	369	.497		
	المجموع	184.359	371			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	.118	2	.059	.113	.893
	داخل المجموعات	193.177	369	.524		
	المجموع	193.295	371			

مستوى الدلالة	الإحصائي (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.903	.102	.039	2	.079	بين المجموعات	المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت
		.387	369	142.690	داخل المجموعات	
			371	142.769	المجموع	
.000	8.531	3.771	2	7.542	بين المجموعات	أسس الموارد المالية
		.442	369	163.107	داخل المجموعات	
			371	170.649	المجموع	
.021	3.887	1.774	2	3.549	بين المجموعات	أسس البحث العلمي
		.457	369	168.458	داخل المجموعات	
			371	172.006	المجموع	
.001	6.836	2.672	2	5.345	بين المجموعات	اسس الجامعة المنتجة
		.391	369	144.264	داخل المجموعات	
			371	149.609	المجموع	

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مجالات أسس الموارد المالية وأسس البحث العلمي وأسس الجامعة المنتجة ككل؛ لأن مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10): المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية

المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير أو أعلى	المتوسط الحسابي	الفئات	البعد
			2.32	ماجستير أو أعلى	أسس الموارد المالية
		.48120*	1.84	بكالوريوس	
	.04196	.43923	1.89	أقل من بكالوريوس	
			2.24	ماجستير أو أعلى	أسس البحث العلمي
		.31640*	1.92	بكالوريوس	
	.06696	.38337	1.86	أقل من بكالوريوس	
			2.28	ماجستير أو أعلى	أسس الجامعة المنتجة
		.39880*	1.88	بكالوريوس	
	.01250	.41130	1.87	أقل من بكالوريوس	

يظهر الجدول (10) القيم التي تبين التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية، إذ تشير الأرقام إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة، ففي مجال أسس الموارد المالية كانت الفروق بين فئات (بكالوريوس، ماجستير أو أعلى) تبعا للمؤهل العلمي، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى وهنا كانت الفروق لصالح فئة (البكالوريوس) في هذا البعد، وكانت الفروق لصالح فئة (ماجستير أو أعلى) في مجالي أسس

البحث العلمي وأسس الجامعة المنتجة. ويعزى ذلك إلى أن المهمات الملقاة على القادة الأكاديميين وقادة المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس من فئة البكالوريوس تكون أقل ولذلك لديهم الوقت والجهد الكافي لتعزيز المسؤولية المجتمعية بين الطلبة لتحقيق جامعة منتجة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة لكون فئة البكالوريوس الأقرب إلى الطلبة من حيث العمر وبالتالي هم الأقدر على التأثير بهم.

ثالثاً: متغير سنوات الخدمة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف الفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية وفق أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما يبينها الجدول (11):

الجدول (11): تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.170	2	.085	.170	.844
	داخل المجموعات	184.189	369	.499		
	المجموع	184.359	371			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	2.294	2	1.147	2.216	.110
	داخل المجموعات	191.001	369	.518		
	المجموع	193.295	371			
المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت	بين المجموعات	.321	2	.160	.415	.661
	داخل المجموعات	142.448	369	.386		
	المجموع	142.769	371			
أسس الموارد المالية	بين المجموعات	5.636	2	2.818	6.301	.002
	داخل المجموعات	165.014	369	.447		
	المجموع	170.649	371			
أسس البحث العلمي	بين المجموعات	6.139	2	3.069	6.829	.001
	داخل المجموعات	165.867	369	.450		
	المجموع	172.006	371			
أسس الجامعة المنتجة	بين المجموعات	5.874	2	2.937	7.540	.001
	داخل المجموعات	143.735	369	.390		
	المجموع	149.609	371			

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مجالات أسس الموارد المالية وأسس البحث العلمي أي في كل محاور أسس الجامعة المنتجة؛ لأن

مستوى الدلالة كان أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12): المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

البعد	الفئات	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	10-6 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أسس الموارد المالية	5 سنوات فأقل	2.33			
	أكثر من 6-10 سنوات	2.11	.21444		
	أكثر من 10 سنوات	2.38	.05636	.27080*	
أسس البحث العلمي	5 سنوات فأقل	2.24			
	أكثر من 6-10 سنوات	2.04	.19827		
	أكثر من 10 سنوات	2.32	.08802	.28629*	
أسس الجامعة المنتجة	5 سنوات فأقل	2.28			
	أكثر من 6-10 سنوات	2.08	.20636		
	أكثر من 10 سنوات	2.35	.07219	.27855*	

يظهر الجدول (12) قيم التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية، إذ تشير الأرقام إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة، ففي مجال أسس الموارد المالية كانت الفروق بين فئات (أكثر من 6-10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) تبعا لسنوات الخدمة، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى وهنا كانت الفروق لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات) في هذا المجال، والمجالات الأخرى. وربما يعزى ذلك إلى أن القادة الأكاديميين وقادة المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس ممن يملكون الخبرة الواسعة لديهم مقدرة أكبر على إرساء مفهوم المسؤولية المجتمعية، كما لديهم أفكار مبدعة تمكنهم من أن تصبح الجامعة منتجة، وقادرة على تحقيق عوائد مالية ثابتة لها.

رابعا: متغير المركز الوظيفي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير الموقع الوظيفي كما في الجدول (13):

الجدول (13): تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير الموقع الوظيفي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.861	2	.931	1.882	.154

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	182.497	369	.495		
	المجموع	184.359	371			
	بين المجموعات	7.325	2	3.662	7.267	.001
البعد الاقتصادي	داخل المجموعات	185.971	369	.504		
	المجموع	193.295	371			
	بين المجموعات	2.386	2	1.193	3.136	.045
المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت	داخل المجموعات	140.383	369	.380		
	المجموع	142.769	371			
	بين المجموعات	19.674	2	9.837	24.043	.000
أسس الموارد المالية	داخل المجموعات	150.975	369	.409		
	المجموع	170.649	371			
	بين المجموعات	16.325	2	8.162	19.347	.000
أسس البحث العلمي	داخل المجموعات	155.682	369	.422		
	المجموع	172.006	371			
	بين المجموعات	17.818	2	8.909	24.945	.000
أسس الجامعة المنتجة	داخل المجموعات	131.791	369	.357		
	المجموع	149.609	371			

يشير الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع مجالات الدراسة ما عدا مجال البعد الاجتماعي؛ لأن مستوى الدلالة كان أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14): المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" في درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية المبنية على أسس الجامعة المنتجة تعزى لمتغير الموقع الوظيفي

البعد	الفئات	المتوسط الحسابي	قائد أكاديمي	عضو هيئة تدريسي	قائد مجتمعي
البعد الاقتصادي	قائد أكاديمي	2.86			
	عضو هيئة تدريسي	2.53	.33246*		
	له دور قيادي في المجتمع المحلي	2.57	.28424	-.04822	
المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت	قائد أكاديمي	3.15			
	عضو هيئة تدريسي	2.99	.16135		
	له دور قيادي في المجتمع المحلي	2.90	.24488	8*541.2	
أسس الموارد المالية	قائد أكاديمي	2.61			
	عضو هيئة تدريسي	2.24	.36822*		
	له دور قيادي في المجتمع المحلي	1.83	.77775*	.40953*	
أسس البحث العلمي	قائد أكاديمي	2.54			
	عضو هيئة تدريسي	2.15	.39569*		
	له دور قيادي في المجتمع المحلي	1.87	.66926*	.27357*	

البعد	الفئات	المتوسط الحسابي	قائد أكاديمي	عضو هيئة تدريس	قائد مجتمعي
أسس الجامعة المنتجة	قائد أكاديمي	2.57			
	عضو هيئة تدريس	2.19	.38196*		
	له دور قيادي في المجتمع الحلي	1.85	.72350*	.34155*	

يظهر الجدول (14) أن الفروق كانت لصالح فئة (القائد الأكاديمي) في جميع المجالات، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن القادة الأكاديميين لديهم السلطة والمقدرة على التأثير في الأجيال المختلفة من الطلبة، فضلاً عن مقدرتهم على التأثير في صناعات القرار والإدارات العليا لنشر ثقافة المسؤولية المجتمعية، والنهوض بالجامعة لتصبح من الجامعات المنتجة، والمستقلة مالياً وإدارياً.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة أن تجد جامعة الكويت ومؤسسات التعليم العالي الكويتية الاخرى مشاريع استثمارية مع الجهات الخارجية مضمونة بحيث تعزز الموارد المالية في الجامعة.
2. ضرورة أن تقوم جامعة الكويت باستثمار مواردها الداخلية مثل المختبرات البحثية والأراضي الزراعية فيها بما يعود عليها بدخل مالي إضافي.
3. ضرورة أن تعقد جامعة الكويت ورشات عمل ودورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الحرم الجامعي لتعزيز البحث العلمي في الجامعة بحيث تضمن عائداً مالياً ثابتاً للجامعة.
4. يجب أن تصمم جامعة الكويت برامج أكاديمية لحث الطلبة على الانخراط في المجتمع والنهوض به.
5. ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجتمعات مختلفة.

References:

- Abu al-Khair, R. (2016). **The availability of the requirements of the productive university and its relation to organizational effectiveness in the technical colleges in the Gaza governorates**, Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Al - Thawani, J. (2007). **Knowledge Management Introduction to the University Model**, Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Mecca Saudi Arabia.
- Al-Jasmi, M. (2014). **The degree of availability of the characteristics of the university produced in the Palestinian universities and ways of enhancing them**, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza. Palestine.

- Allen, J., Huggins-Hoyt, K., Holosko, M., & Briggs, H. (2017). African American social work faculty: Overcoming existing barriers and achieving research productivity. **Research on Social Work Practice**, 1049731517701578.
- Al-Shahrani. N (2018). The degree pf academic leadership practice at the university of bishah for innovation leadership from the point of view of faculty member. **International Journal of Educational and Psychological studies**, 3(3), 584-617.
- Alshishneiah, M. (2018). The role of Al Quds Open University in serving the community in light of its societal responsibility from the point of view of faculty members. **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 26 (1), 302-329.
- Ghareeb, N. A. (2010). Academic freedom of faculty members at Kuwait University: Issues of understanding and freedom of research and publishing. *Ann Arbor*, 1050, 48106-1346.
- Grzeda, M., & Miller, G. E. (2009). The effectiveness of an online MBA program in meeting mid-career student expectations. **Journal of Educators Online**, 6(2), n2.
- Hammami, S., Alraja, M., & Jamil, S. (2015). The role of it in enhancing productivity at higher education institutions from staff and students' perspective – Evidence from **Oman**. **Journal of Theoretical and Applied Information Technology**, 80 (3), 464-472.
- Hottenrott, H., & Thorwarth, S. (2011). Industry funding of university research and scientific productivity. **Kyklos**, 64 (4), 534-555.
- Jaber, M., and Mahdi, N. (2011). "The role of universities in promoting the concepts of social responsibility when they request" a comparative field study between the Universities of Helwan, and Al-Azhar University, Gaza (Palestine). **Research presented to the Conference on Community Responsibility for Palestinian Universities, Al-Quds Open University, Nablus, Palestine**.
- Krumm, B. (2016). University technology transfer-profit centers or black holes: moving toward a more productive university innovation ecosystem policy. **Nw. J. Tech. & Intell. Prop.**, 14, 171.
- Ministry of Education -Kuwait (2018). **The establishment of the ministry**. Available at: <http://www.mohe.edu.kw/site/ar/info-org/org-08.html>.
- Mutairi, A. (2017). King Salman exhibition and conference center This exhibition was presented at the King Salman Center, **Saudi Arabia, 19-23 February 2017**.

- Nafie, Said (2015). Towards a strategic vision of social responsibility for Gulf universities. **Studies presented to the Gulf Universities Forum and Social Responsibility entitled "Strategic Perspectives and Effective Practices", University of Majmaa, Riyadh, Saudi Arabia, 22-24 November, 2015.**
- Nasir al-Din, Y., Shqwara, S., and al-Hila, M. (2013). The degree to which Jordanian private universities are responsible for community responsibility from the point of view of community leaders. **Journal of the development of university performance**, 2 (2).
- Shammari, H. (2014). **Social** responsibility of saudi university students and their relation to social preventive awareness (comparative study between public and private universities), Unpublished PhD Dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Shu-Hsiang, C. Nasongkhla, J., & Donaldson, J. (2015). University social responsibility (USR): Identifying an ethical foundation within higher education institutions. **TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 14 (4).
- Simpson. B, Miller. A, Amant, R (2010). Community Leadership Development. **Working Paper**, United Way.
- Singh, S. (2016). Integrating social responsibility of university and corporate sector for inclusive growth in India. **Higher Education for the Future**, 3 (2), 183-196.